

الباب الثاني

تبحث هذا الباب عن الدراسات النظرية التي تتعلق بموضوع البحث. تبين الباحثة في هذا الباب عن مفهوم مهارات اللغوية ومهارة القراءة و مفهوم التعلم التعاوني ومفهوم طريقة التدريس مجموعة التحقيق.

أ. مفهوم المهارات اللغوية

(١) تعريف المهارة

المهارة هي مصدر من مهر - يمهر - مهارة. والمفعول ممهور.^٢ مهارة في اللغة هو أحكمه به حاذقا، فهو ماهر. ويقال مهر في العلم و في الصنعة وغيرهما.^٣ ومهارة الشيء وفيه وبه : حذق، فهو ماهر. يقال ((مهاري العلم)) اي كان حاذقا عالما به.^٤

مفهوم المهارة عند العرب : "الحذق في الشيء والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السّابح المجيد، والجمع مهرة، ويقال مهرتُ بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا".^٥

^٢ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: علم الكتب، ٢٠٠٨) ط ١، ص ٢١٣٢

^٣ شوقي ضيف، معجم الوسيط، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ م) ص ٨٨٩

^٤ لويس معلوف، المنجد في اللغة (بيروت: دار المشرف، ١٩٧٢) ص ٧٧٧

^٥ ابن منظور، لسان العرب (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩) ص ٤٢٨٦

يعرفها دريفر في قاموسه لعلم النفس بأن مهارة هي السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي.^٦ ويعرفها مان بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما. ويميز بين نوعين من مهام : الأول حركي والثاني لغوي.^٧

أما المهارة اصطلاحاً فهي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، وهي كذلك نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو لسان أو العين أو الأذن.^٨ والمهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمه.^٩

نظراً إلى البيانات السابقة، تخلص الباحثة أن المهارة هي شيء يمكن الحصول عليه أو تعلمه من قبل شخص ما لتحسين القدرة في كل وظيفة أو نشاط تم تنفيذه.

^٦ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٤ م) ص ٢٩

^٧ نفس المرجع ص ٢٩

^٨ سهل ليلي، ٢٠١٣، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية. مجلة العلوم الإنسانية، العدد التاسع والعشرون، ص ٢٤٠

^٩ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية (القاهرة : دار التدمرية، ٢٠١٧ م) ص ١٥

(٢) تعريف اللغة

اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وهي من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة ج لغات ولغون ولغى. والنسبة إليها لغويّ ((ولا تقل لغويّ)).^{١٠}

اللغة هي كل وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ، وهي ضربان: طبيعية كبعض حركات الجسم والأصوات المهملة، ووضعية، وهي مجموعة رموز أو إشارات أو ألفاظ متفق عليها لأداء المشاعر والأفكار.^{١١} واللغة هي مجموعة مفردات الكلام وقواعد توليفها التي تميز جماعة بشرية معينة تتبادل بوساطتها أفكارها ورغباتها ومشاعرها. مثال ذلك اللغة الفرنسية أو العربية.^{١٢}

عرف إدوارد سايبير أن اللغة هي طريقة إنسانية خالصة، وليست غريزية، تستهدف توصيل الأفكار والمشاعر والرغبات من خلال نظام من الرموز يختاره المجتمع.^{١٣}

^{١٠} أحمد رضا، معجم متن اللغة، (دمشق: وار مكتوبة الحياة، ١٩٦٠م) ص ١٩٢ م ٥

^{١١} مجدي وهبه، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب، (بيروت: ساحة رياض الصلح، ١٩٨٣)

ط ٢، ص ٣١٨

^{١٢} نفس المرجع، ص ٣١٨

^{١٣} رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق ص ١٥١

وقال ماري فينوكيرو إن اللغة هي نظام من الرموز الصوتية التعسفية التي تسمح لجميع الناس في ثقافة معينة ، أو غيرهم من الناس الذين تعلموا نظام تلك الثقافة ، للتواصل أو التفاعل.^{١٤}

اعتمادا على البيانات السابقة، خلصت الباحثة أن اللغة هي نظام الرموز الصوتية التي يمكن أن تتغير وفقا لمجموعة معينة من البشر التي تهدف إلى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.

تنقسم اللغة إلى أربع مهارات: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. والوسيلة التي تنقل مهارة الكلام هي الصوت عبر الاتصال المباشر المتكلم والمستمع. أما مهارتا القراءة والكتابة، فوسيلتهما الحرف المكتوب.^{١٥}

ويتحقق الاتصال بالمهارتين الأخيرتين، دون قيود الزمان والمكان. ومن ناحية أخرى يتلقى الإنسان المعلومات والخبرات، عبر مهارتي الاستماع والقراءة، فهما مهارتا استقبال، ويقوم الإنسان عبر مهارتي الكلام والكتابة ببث رسالته، بما تحويه من معلومات وخبرات، فهما مهارتا إنتاج.^{١٦}

^{١٤} نفس المرجع، ص ١٥٢

^{١٥} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزن، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغبر الناطقين بها، (الرياض : العربية للجميع : ١٤٣٢ هـ) ص ١٧٦

^{١٦} نفس المرجع، ص ١٧٦

بناءً على الشرح أعلاه ، تلخص الباحثة أن المهارات اللغوية هي القدرة على استخدام الأفكار وتفسيرها من خلال السمع والنطق والقراءة والكتابة. المهارات اللغوية أيضا هي مهارات أساسية مهمة جدًا لجميع البشر للتواصل مع الآخرين. وإذا أتقن البشر كل هذه المهارات ، فيمكن القيام بالعمل أو النشاط بسهولة ودقة.

ب. مفهوم مهارة القراءة

(١) تعريف مهارة القراءة

القراءة لغة من كلمة (قرأ) يعنى قرأت الشيء قرآنا : جمعته، وضمت بعضه إلى بعض. ^{١٧} القراءة هي تتبع كلماته نظرا ونطق بها ولم ينطق بها، وسميت (حديثا) بلقراءة الصامتة.^{١٨}

القراءة هي تحرك النظر على رموز الكتابة منطوقة بصوت عال أو من غير صوت، مع إدراك العقل للمعاني التي ترمز إليها في الحاليتين. و القراءة هي طريقة خاصة لتأويل ما يقرأه المرء لنص فهمه غيره فهما مختلفا.^{١٩}

^{١٧} ابن منظور، المرجع السابق، ص ٣٥٦٣

^{١٨} شوقي ضيف، المرجع السابق، ص ٧٢٢

^{١٩} مجدي وهبه، المرجع السابق ص ٢٨٧

قال ماهر شعبان إن القراءة هي الفن الثالث من فنون اللغة، وهو فن عماده الكلمة المكتوبة، ويرتبط هذا الفن ارتباطاً وثيقاً بفن الكتابة، حيث إنهما وجهان لعملة واحدة، كما أن هناك قواسم أو عناصر المشتركة بينهما.^{٢٠}

القراءة هي نشاط، تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز، ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له.^{٢١}

القراءة تعرّف على الرموز الكتابية وفهم وتفسير ونقد و توظيف لما تدل عليه هذه الرموز، وتنقسم مهارات القراءة إلى مهارات عامة يجب توفرها في كل عملية قراءة ناجحة. ومهارات خاصة يجب اكتسابها لأداء مهام لاحقة لعملية القراءة، وذلك تبعاً للهدف الذي نسعى لتحقيقه منها، فقد تكون القراءة للمتعة الفريدة أو لتحقيق فائدة خاصة بالقارئ دون أن يلي ذلك تنفيذ أمر ما، وقد تكون القراءة لتنفيذ أمر ما بعدها، ولذلك تنقسم المهارات إلى عامة وخاصة.^{٢٢}

^{٢٠} ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،

٢٠٠٩ م) ط ١ ص ٢١

^{٢١} رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦) ص ١٨٧

^{٢٢} عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية (عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢) ص ٩٧

استنادًا إلى المناقشة أعلاه، تلخص الباحثة إلى أن القراءة هي نشاط يقوم به شخص عن طريق فك رموز لغة معينة موجودة في الصفحة المطبوعة حتى تصبح جملة يمكن فهمها، ويمكن نطقها جيدًا.

أما مهارة القراءة فهي من إحدى المهارات اللغوية الأربع التي ينبغي على دراس اللغة العربية أن يتعلمها. وكانت للقراءة أهداف مختلفة منها القدرة على القراءة والقدرة على فهم المقروء.^{٢٣}

بناءً على المناقشة أعلاه، تلخص الباحثة إلى أن مهارة القراءة هي إحدى المهارات اللغوية التي يجب أن نتعلمها، والتي تهدف إلى إضافة آفاقنا وتوسيعها.

٢) أهداف مهارة القراءة

لمهارة القراءة أهداف عامة على المستوى المقرر الدراسي كما أن لها أهدافا خاصة على مستوى الدرس اليومي، ولكل نوع من هذين الهدفين صياغة لغوية خاصة، وفيما يلي قائمة بالأهداف العامة لمهارة القراءة :

١. القدرة على تحديد هدف القراءة.
٢. القدرة على مراعاة عادات القراءة.
٣. القدرة على التعرف على المكتوب ونطقة (حركة ميكانيكية).

^{٢٣} تطع رحى قسين، ٢٠١٧، استخدام طريقة Learning Together لترقية قدرة الطلبة على مهارة القراءة بمعهد دار العلوم العصري بندا أتشية، لسنا، العدد الأول، ص ٤٥

٤. القدرة على فهم خصائص اللغة ودلالة تراكيبيها وأثر ذلك في المعنى.

٥. القدرة على فهم معاني الكلمات.

٦. القدرة على اختيار المعنى المناسب لكلمة متعددة المعاني في القاموس.

٧. القدرة على سرعة القراءة وزيادة كمية التعرف في كل حركة للعين.

٨. القدرة على استنتاج المعنى العام من النص المقروء.

٩. القدرة على فهم الأفكار الرئيسية والجزئية.

١٠. القدرة على التمييز بين الآراء والحقائق في النص المقروء.

١١. القدرة على ربط المعاني المتصلة في وحدات فكرية كبيرة.^{٢٤}

استنادًا إلى مناقشة الهدف من القراءة أعلاه ، تلخص الباحثة أن الهدف

العام من القراءة هو تحسين القدرة على القراءة ، ويمكننا أن نتدرب على أن

نكون قادرين على فهم واختيار معنى كل كلمة تتم قراءتها وفقًا للعديد من المعاني

في القاموس.

وأما الأهداف الخاصة للقراءة فهي ما يلي :

١ . القدرة على استنتاج معاني بعض المفردات.

٢ . القدرة على معرفة معان اصطلاحية تستخدم في مجالات عملية مختلفة.

٣ . القدرة على البحث عن فكرة معينة.

^{٢٤} عبد الله علي مصطفى، المرجع السابق ص ٩٨

٤. القدرة على الاطلاع السريع على النص معين وتحديد النقاط الرئيسية فيه.
٥. القدرة على تقييم النصوص التي نقرأها من حيث قوانين الكتابة والنحو والتعبير.
٦. القدرة على التلخيص الشفوي أو الكتابي.
٧. القدرة على فهم إشارات المعاجم وإحالاتها، والاستعانة بها في تحقيق هدف القارئ.
٨. القدرة على استخدام المعاجم والمراجع والمكتبات.
٩. القدرة على ترجمة المقروء إلى لغة أخرى.
١٠. القدرة على تمثيل المعنى عند القراءة الجهرية.
١١. القدرة على مراعات حركات الإعراب عند القراءة الجهرية.^{٢٥}
- استنادًا إلى مناقشة الهدف من القراءة أعلاه، تلخص الباحثة أن الهدف الخاصة من القراءة هو القدرة على ترجمة النص إلى لغات أخرى باستخدام المفردات المناسبة. إلى جانب ذلك، هناك هدف خاص آخر يتمثل في القدرة على تلخيص النص الذي يتم قراءته بحيث يكون من السهل فهم النية المرسلة في النص.

^{٢٥} نفس المرجع، ص ٩٩

٣) مستويات مهارة القراءة

هناك مستويان لمهارة القراءة^{٢٦} :

١- مستوى آليّ : ويتضمن عددا من المراحل

- الربط بين الرموز المكتوبة (الحروف وعلامات الترقيم) وما يقابلها من أصوات (مرحلة الهجاء).
- إدراك بدائية ونهاية المفردات والجمل والأفكار المتكاملة.
- الوصول لسرعة قراءة مناسبة حسب الأغراض.
- في القراءة الجهرية، دقة النطق وتمثيل المعنى تبعا لعلامات الترقيم.

٢- المستوى العقليّ : وهو الهدف من القراءة، ويشمل^{٢٧} :

- فهم المعنى الدلالي للكلمات والجمل;
- القدرة على استخراج معاني الكلمات من داخل النص، أو من خارجه (عن طريق المعجم مثلا...);
- تحديد المعنى العام والأفكار الرئيسة;
- فهم المعنى المباشر القريب والمعنى غير المباشر البعيد لرسالة الكاتب;
- محاكمة المحتوى;

^{٢٦} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص ١٩٣

^{٢٧} نفس المرجع، ص ١٩٥

و من البيان السابق, تركز الباحثة على مهارة القراءة مستوى آليّ , وهي ربط الرموز المكتوبة وتحقيق المفردات والجمل لتكون أكثر سهولة فهم , ثم الانتباه إلى نطق الكلمات الواردة في النص. بعد ذلك , حدد المعاني العامة والأفكار الواردة في النص.

٤) أنواع مهارة القراءة

أ. القراءة الصامتة

(١) تعريف القراءة الصامتة

القراءة الصامتة هي تفسير الرموز الكتابية وغيرها وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو أهمية أو تحريك شفاه", وتقوم على عنصرين هما : الأول : مجرد النظر بالعين إلى الرموز المقروءة. الثاني : النشاط الذهني الذي يستثير المنظور إليه من تلك الرموز.^{٢٨}

القراءة الصامتة هي القراءة التي تعتمد إلى توفير القدرة على السرعة والفهم وتلخيص المقروء, إضافة إلى زيادة حصيلة القارئ اللغوية والفكرية, حيث إن

^{٢٨} جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, المهارة اللغوية للسنة الثالث المتوسطة بالمعاهد العلمية, (الرياض : بريد إلكتروني, ١٣٢٦هـ), ص ٢٢

القراءة الصامتة تتيح للقارئ تأمل العبارات والتراكيب، وعقد المقارنات بينها والتفكير فيها، كما أنها تنمي الرغبة القرائية.^{٢٩}

والقارئ الصامت يقرأ لنفسه فقط. ولذلك فهو يركز جهده على معنى المقروء ليدركه، دون أن يصرف جهداً آخر من أجل التلفظ، أو يشغل نفسه بمراعاة إخراج الحروف من مخارجها أو تمثيل المعنى المتضمن بكيفيات صوتية معينة، أو حتى التوقف للتنفس لأنه يستطيع أن يفعل ذلك أثناء القراءة، بخلاف القراءة الجهرية. ومن هنا كانت القراءة الصامتة أكثر أنواع القراءة شيوعاً وأسرع في الأداء.^{٣٠}

استناداً إلى المناقشة أعلاه، تستنتج الباحثة أن القراءة الصامتة هي حيث لا تحتوي القراءة على صوت، همسات وحركات الشفاه التي تهدف إلى تركيز المعنى الوارد في النص الذي يتم قراءته وتسريع فهم النص.

^{٢٩} خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، (الرياض: دار العاصمة، ١٤٢١هـ) ص ٤٩

^{٣٠} عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٩٨٢)، ص ٢٤٧

٢) أهداف القراءة الصامتة

إن أهداف القراءة الصامتة كما قال وليد جابر في كتابه "أساليب تدريس

اللغة العربية" هي كما يالي:

- ١- كسب الطالب المعرفة اللغوية.
 - ٢- تعويده السرعة في القراءة والفهم.
 - ٣- تنشيط خياله وتغذيته.
 - ٤- تقوية دقة الملاحظة في الطلاب, وتنمية حواسه, وتعويده تركيز الإنتباه مدة طويلة.
 - ٥- تنمية روح النقد والحكم في الطالب.
 - ٦- تعويد الطالب أن يستمتع بما يقرأ ويستفيد منه في الوقت نفسه.^{٣١}
- نظر إلى البيانات السابقة، تستنتج الباحثة أن الهدف من القراءة الصامتة هو تعزيز تركيز الطلاب في القراءة حتى يتمكنوا من فهم النص الذي يتم قراءته, إلى جانب القراءة يمكن أن تطور معرفة الطلاب اللغوية وتوسع آفاقهم.

^{٣١} Darwin Zainuddin, 2010, مهارة القراءة ووظيفتها في تعليم اللغة العربية, MIQOT, No.1, Vol. XXXIV, Hal. 150

(٣) مزايا القراءة الصامتة

إن من مزايا القراءة الصامتة عند رأي حاتم حسين البصيص كما يلي :

١- زيادة سرعة المتعلم في القراءة، مع إدراكه للمعاني المقروءة والعناية البالغة بالمعنى. وقد ظهر من خلال تطبيق اختيار القراءة على التلاميذ أنهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقتاً أقصر مما لو أجابوا عنها جهراً، وأن القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم.

٢- اعتبار عنصر النطق مشتتاً ويعوق سرعة التركيز على المعنى.

٣- أنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يومياً، ولهذا يجب لتدريب عليها وتعليمها للأطفال منذ الصغير.

٤- زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد الدراسية.

٥- زيادة حصيلة القارئ اللغوية و الفكرية، لأن القراءة الصامتة تساعد على تحليل ما يقرأ والتمعن فيه، وتنمي فيه الرغبة لحلّ المشكلات.

٦- تَعَوُّده الاعتماد على نفسه في الفهم وتُراعي ما بين التلاميذ من فروق وقدرات, إذ يستطيع كلّ فرد أن يقرأ وفق المعدّل الذي يناسبه.^{٣٢}

استنادًا إلى المناقشة أعلاه ، تلخص الباحثة أن مزايا القراءة الصامتة تتمثل في زيادة سرعة الطلاب في القراءة بحيث يسهل عليهم فهم القراءة وغيرها من المواد.

ب. القراءة الجهرية

(١) تعريف القراءة الجهرية

القراءة الجهرية تعني تعرف الرموز اللغوية, وما تدل عليه, ونطقها نطقًا صحيحًا, والتعبير المعبر عن المواقف المختلفة التي تمثلها الرموز المقروءة.^{٣٣}

وتعنى العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها الى الفاظ منطوقة واصوات مسموعة متباينه الدلالة حسب ما تحمل من معنى. وهي إذا

^{٣٢} حاتم حسين البصيص, تنمية مهارات القراءة والكتابة, (دمشق : منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب , ٢٠١١) ص ٦٠.

^{٣٣} جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, المهارة اللغوية للسنة الثالث المتوسطة بالمعاهد العلمية, (الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , ١٣٢٦هـ), ص ٢٢

تعتمد على ثلاثة عناصر وهي رؤية العين للرمز المقروء ونشاط الذهن في ادراك معنى الرموز، التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.^{٣٤}

ولهذا فهي صعوبة أدائها، إذا قيست بالقراءة الصامتة، لأن القارئ يصرف جهداً مزدوجاً يراعى- فوق أدراكه المعنى- قواعد التلفظ مثل إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وسلامة بنيتها الكلمات وضبط أواخرها وتمثيل المعنى بنغمات الصوت، زيادة على احتياجها إلى وقت أطول نظراً لأن القارئ، يتوقف في أثناءها للتنفس.^{٣٥}

إن أبرز ما يميّز هذا النوع من القراءة (جهر)، وهو النطق بلا خفاء، كما يعني الإفصاح في القل. فالقارئ ينطق من خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخرجها، ومضبوطة في حركاتها، ومسموعة في أدائها ومعبرة عن المعاني التي تضمّنتها.^{٣٦}

وبصورة أكثر دقة، فإن القراءة الجهرية، تعني "التقاط الرموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخ لها، ثمّ الجهر بها، باستخدام أعضاء النطق استخداماً صحيحاً".^{٣٧}

^{٣٤} عبد المجيد سيد أحمد منصور، المرجع السابق، ص ٢٤٨

^{٣٥} نفس المرجع، ص ٢٤٨

^{٣٦} حاتم حسين البصيص، مرجع السابق، ص ٥٧

^{٣٧} نفس المرجع، ص ٥٧

استنادًا إلى المناقشة أعلاه ، تلخص الباحثة إلى أن القراءة بصوت عالٍ هي نشاط لتلاوة المفردات أو الكلمات أو الجمل مع الكلام والتجويد المناسبين حتى يتسنى للمستمعين والقراء التقاط المعلومات التي ينقلها المؤلف.

(٢) أهداف القراءة الجهرية

إن أهداف القراءة الجهرية كما قال وليد جابر هي كالتالي :

- ١- تدريب الطلاب على جودة النطق بضبط مخارج الحروف.
- ٢- تعويدهم صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم، وبمجاولة تصوير اللهجة للحالات الإنفعالية المختلفة من تعجب أو استفهام أو غرض، وتنوع الصوت ارتفاعا وارتفاعا حسب المعنى.
- ٣- تعويدهم السرعة المعقولة في القراءة
- ٤- اكتساب الطلاب الجرأة الأدبية وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور^{٣٨}

نظرا إلى البيانات السابقة، تلخص الباحثة من الأهداف من القراءة الجهرية هو تدريب الطلاب على تحسين جودة النطق ، وتعريفهم على القدرة على القراءة جيدا وتدريب شجاعة الطلاب على القراءة في الأماكن العامة.

^{٣٨} Darwin Zainuddin, 2010, Op.cit, Hal. 153

٣. مزايا القراءة الجهرية

هناك مزايا القراءة الجهرية كما قال عمان جاسم كالتالي:

- ١- التدريب على صحة القراءة، وجودة النطق، و حسن الأداء
- ٢- التدريب على الطلاقة في التعبير عن المعاني و الأفكار
- ٣- التدريب على تطبيق قواعد اللغة العربية، ومخارج الحروف، ومقاطع الجمل
- ٤- إنها إحدى الوسائل التي يتم بوساطتها إيصال الأفكار والمعاني
- ٥- تمكن المدرس من اكتشاف عيوب النطق والقصور لدى الطلبة.^{٣٩}

بناءً على المناقشة السابقة، تلخص الباحثة أن مزايا القراءة الجهرية تتمثل في ممارسة الطلاقة في القراءة والتعبير عن المعنى في النص، ويمكنه تدريب نوعية الكلام لدى الطلاب.

^{٣٩} عمران جاسم الجبوري و حمزد هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، (المملكة

الأردنية : دارالرضوان للنشر والنويع، ٢٠١٣) ط ١ ص ٢٨٨

ج. مفهوم التعلم التعاوني

(١) تعريف التعلم التعاوني

التعلم التعاوني هو نموذج تدريس يتطلب تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة وفق تنظيم محدد، يركز هذا الأخير على عملية التبادل الإيجابي بين أعضاء هاته المجموعات من خلال الحوار والعمل مع بعضهم البعض، فيعلم بعضهم البعض أمورا معينة.^{٤٠}

التعلم التعاوني هو أحد أساليب التدريس المعاصر، ويقوم على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرادها بين ٢ إلى ٦، تعمل معا في ضوء هيكلية تنظيمية لعمل كل من أعضائها، من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعليمية محددة.^{٤١}

يعرّف ستيفن (١٩٩٢) التعلم التعاوني بأنه إستراتيجية تدريس يتم فيها استخدام الجماعات الصغيرة وتضم كل جماعة تلاميذ ذوي مستويات مختلفة في الخبرات والقدرات ويمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته، وكل عضو في الجماعة ليس مسئولا فقط لن يتعلم بل عليه أن

^{٤٠} دوباخ قويدرو وكحول شفيقة، ٢٠١٧، واقع تطبيقها كإستراتيجية لتعليم المعارف أو تعليم القيم،

مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد السادس، ص ٢١٢

^{٤١} شكري حامد نزال، ٢٠٠٩، أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات (بالتعلم) في مساق "طرائق التدريس والتدريب العامة"، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٥، العدد ٣، ص

يساعد زملاءه في جماعة التعلم وبالتالي يحقق جوا من الانجاز والمتعة أثناء التعلم.^{٤٢}

ويعرّف الكرش (٢٠٠٠) التعلم التعاوني بأنه إستراتيجية تدريسية تقوم من خلال تنظيم الطلاب في مجموعات صغيرة تضم مختلف المستويات التحصيلية، حيث يتعاون طلاب المجموعة الواحدة ويتفاعلون فيما بينهم أثناء التعلم تحت اشراف وتوجيه المعلم الذي يقدم التعزيز اللازم لكل مجموعة حسب ادائها العام.^{٤٣}

ويعرّف زيتون (٢٠٠٠) أن التعلم التعاوني هو أسلوب تعليمي- تعليمي يعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (٢-٥) طالب لتحقيق مجموعة من الأهداف المتبادلة المشتركة وذلك من خلال التعاون بين أعضاء المجموعة، والاعتماد المتبادل الإيجابي، والتوصل إلى القرارات بالإجماع من خلال التفاوض الاجتماعي.^{٤٤}

^{٤٢} أسماء خويلد وآخرين، ٢٠١٧، فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل

الدراسي، Journal of Humanities and Social Sciences، العدد ١٠، ص ٢٠٨

^{٤٣} فالح عبد الحسن عويد الطائي، ٢٠١٤، فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف

الأول المتوسط بمادة الكيمياء، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ١٥ ص ٣٦٥

^{٤٤} نفس المرجع، ص ٣٦٥

استنادًا إلى المناقشة أعلاه ، تستنتج الباحثة أن التعلم التعاوني هو إحدى استراتيجيات التدريس التي يقسم فيها المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تهدف إلى إجراء مناقشة وتفاوض اجتماعي في التعلم بين بعضهم البعض.

(٢) أهداف التعلم التعاوني

يهدف التعلم التعاوني إلى إكتساب المتعلم المهارات التالية :

١. زرع روح التعاون بين المتعلمين.
٢. تشجيع الطاقات العقلية الكامنة لدى المتعلمين.
٣. تحمل المسؤولية واتخاذ القرار السليم.
٤. القدرة على البحث والنقاش والحوار الهادف بين المتعلمين.
٥. كيفية التعامل مع الآخرين وحسن التصرف.
٦. إتقان مهارة فن الاستماع والتحدث والرد بطريقة مباشرة ومهذبة.
٧. استخلاص واستنتاج المعارف والمعلومات المهمة.
٨. المناقشة الشريفة والتحدي الايجابي لدى المتعلمين.
٩. النشاط والحيوية والتفاعل وقوة التركيز والانتباه والتأمل.^{٤٥}

^{٤٥} عائشة جاسم العلي، التعلم التعاوني، (فروانية : دورة التدريب، ٢٠١٤)، ص ٩

بناءً على النقاش أعلاه، تركز الباحثة من الأهداف من التعلم التعاوني هو تعزيز روح التعاون بين الطلاب، وتوفير فرصة لتحسين القدرات والمواهب التي يمتلكها الطلاب ويمكن أن تعزز المواقف والسلوكيات الجيدة للطلاب.

د. مفهوم طريقة مجموعة التحقيق

تبحث الباحثة في هذا المبحث ما يتعلق بمفهوم طريقة التدريس مجموعة التحقيق وهو تعريف طريقة التدريس، وأنواع طريقة التدريس وتعريف طريقة مجموعة التحقيق، وخطوات طريقة مجموعة التحقيق، والمزايا والعيوب طريقة مجموعة التحقيق.

(١) تعريف طريقة التدريس

إن مصطلح طريقة التدريس يتكون من الكلمتين هما طريقة و التدريس. الطريقة في المعجم الوسيط هي الطريق و السيرة و المذهب.^{٤٦} و التدريس في المعجم الوسيط هو مصدر من درّس و معناه قام بتدريسه، أقرأه وأفهمه للطلبة ونحوهم.^{٤٧}

^{٤٦} مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، المرجع السابق، ص ٥٥٦

^{٤٧} مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، المرجع السابق، ص ٢٧٩

طريقة التدريس بمفهومها الواسع تعني منظومة من الأساليب التي يتم بواسطتها الإسهام في تنظيم المجال الخارجي والداخلي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة. إنها وفق هذا أما بمعناها الضيق فهي عبارة عن خطوات التعريف أكثر من مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة.^{٤٨}

طريقة التدريس هي الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس, لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب, وإجراءات, وما يستخدمه من مادة تعليمية, ووسائل معينة.^{٤٩}

قال محمد عبد القادر أحمد إن طريقة التدريس هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي لتحقيق وصول المعارف الى تلاميذه بأيسر السبيل و أقل الوقت التفقات, وتستطيع أن تعالج كثير النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب أو التلميذ.^{٥٠}

رأى Reigeluch في إرني رتنا Erni Ratna أن طريقة التدريس هي تعلم عملية معروفة بسهولة وتطبيقها ونظريتها في المساعدة على تحقيق نتائج التعلم.^{٥١}

^{٤٨} Dhiuddin, 2017, طريقة الإستجابة الجسيده الكاملة: بين نظرية وتطبيقية في تدريس مهارة,

الإستماع, Jurnal Al Ta'rib, No. 1, Vol. 5, Hal. 31

^{٤٩} Khuzaima Alfi Syahrina, 2014, تطبيق طريقة الغناء والصور بمدرسة نور القران لمفردات انشئية, Jurnal Ilmiah Didaktika, No.1, Vol. 15, Hal. 2

^{٥٠} Khuzaima Alfi Syahrina, *ibid*

^{٥١} Erni Ratna Dewi, 2018, "Metode Pembelajaran Modern Dan Konvensional Pada Sekolah Menengah Atas", "Jurnal Ilmu Pendidikan, Keguruan, dan Pembelajaran, No.1, Vol.2, Hal. 46

و رأى سعاد عبد الكريم أن طريقة التدريس سلسلة فعاليات منتظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلبته إليه بكل وسيلة، ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التعليم، وهي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه نشاط الطلاب والإشراف عليهم من أجل أحداث التعلم المنشود لديهم.^{٥٢}

بناءً على الآراء السابقة، تلخص الباحثة إلى أن طريقة التدريس هي طريقة يستخدمها المعلمون في أنشطة التعليم والتعلم لتحقيق النجاح في التعلم الواضح تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

(٢) أنواع طريقة التدريس

قال عبد الرحمن إن أهم طرق تعليم اللغات الأجنبية مايلي: (١) طريقة القواعد والترجمة، (٢) طريقة المباشرة، (٣) طريقة السمعية الشفهية، (٤) طريقة التواصلية، (٥) طريقة الإنتقائية.^{٥٣}

وقال محمود كامل الناقة إن أهم أنواع طرق تدريس مايلي: (١) طريقة الترجمة، (٢) طريقة المباشرة، (٣) طريقة السيكلوجية، (٤) طريقة الصوتية، (٥)

^{٥٢} سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق، (غزة: دار الشروق، ٢٠٠٤)، ص ٢٧

^{٥٣} عبد الرحمن إبراهيم، اضاءات لمعلمي اللغة العربية لغبر الناطقين بها، (الرياض: ١٤٣٢ هـ)، ص. ٧٧

طريقة الطبيعية، ٦) طريقة القراءة، ٧) طريقة السمعية الشفوية، ٨) طريقة الإئتقائية.^{٥٤}

اعتمادا على طريقة التدريس التي بينها المؤلفون، تختار الباحثة طريقة القراءة و طريقة السمعية الشفوية.

٣) طريقة مجموعة التحقيق

١. تعريف مجموعة التحقيق

مجموعة التحقيق هو خطة تنظيمية للفصل الدراسي العام يعمل فيها الطلاب في مجموعة صغيرة باستخدام الاستقصاء التعاوني ومناقشة المجموعة والتخطيط والمشاريع التعاونية. في هذه الطريقة، يشكل الطلاب مجموعاتهم المكونة من عضوين إلى ستة أعضاء. بعد اختيار الموضوعات الفرعية من وحدة يدرسها الفصل بأكمله، تقوم المجموعات بتقسيم مواضيعها الفرعية إلى مهام فردية وتنفيذ الأنشطة اللازمة لإعداد تقارير المجموعة. تقوم كل مجموعة بعد ذلك بتقديم عرض تقديمي أو عرض لتوصيل نتائجها إلى الفصل بأكمله.^{٥٥}

^{٥٤} محمود كامل الناقفة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (المملكة السعودية: جامعة أم

القرى، ١٩٧٥)، ص ٦٧

^{٥٥} Robert E. Slavin, *Cooperative Learning : Student Teams*, (United States : National Education Association of the United States, 1982), Hal. 14

قال إسجوني إن مجموعة التحقيق هو طريقة تعليمية تعاونية معقدة لأنها تجمع بين مبادئ التعلم التعاوني والتعلم القائم على البنائية ومبدأ تعلم الديمقراطية. يعتبر مجموعة التحقيق أحد أشكال طريقة التعلم التعاوني الذي يركز على مشاركة الطلاب وأنشطتهم في البحث عن دروس المواد (المعلومات) الخاصة بهم. يشارك الطلاب في التخطيط، سواء في تحديد الموضوعات أو طرق تعلمها من خلال التحقيق.^{٥٦}

بناء على الآراء السابقة، تلخص الباحثة إلى أن فهم طريقة مجموعة التحقيق هو شكل من أشكال التعلم التعاوني الذي يركز على أنشطة الطلاب في التعلم مثل مناقشات المجموعة التي تهدف إلى التعاون بين الطلاب حتى يمكن تحقيق أهداف التعلم بشكل صحيح.

٢. خطوات طريقة مجموعة التحقيق

قال سعدون كما نقلته فوزية وآخرون إن خطوات طريقة مجموعة

التحقيق كما يلي :

^{٥٦} Wahidin, 2018, "Upaya Meningkatkan Prestasi Belajar IPA melalui Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Group Investigation pada Siswa Kelas V MIN Semanu Gunung kidul", Jurnal Pendidikan Madrasah, No.1, Vol. 3, Hal. 145

١. يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (٥ - ٦ أشخاص) استنادًا إلى اهتمامات غير متجانسة.

٢. يوجه المعلم الطلاب لاختيار الموضوعات الفرعية من المشاكل الشائعة التي وضعوها.

٣. يقوم المعلم مع الطلاب بصياغة الإجراءات والواجبات وأهداف التعلم وفقًا للموضوعات الفرعية المحددة.

٤. يقوم الطلاب بإجراء مجموعة التحقيق لإستكمال واجباتهم.

٥. يراقب المعلم عملية عمل الطلاب ويقدم المساعدة عند الحاجة.

٦. تقوم كل مجموعة بتحليل وتقييم نتائج التحقيقات وإعداد العروض التقديمية.

٧. تم تعيين عدة مجموعات لتقديم نتائج التحقيقات في الفصل.

٨. يقوم المعلم بتقييم العروض التقديمية من كل المجموعات.^{٥٧}

^{٥٧} Chera Rizqi Fauziah, dkk, 2017, "Penerapan Model Pembelajaran Group Investigation terhadap Hasil Belajar Siswa pada Materi Sistem Ekskresi Manusia" BioEdUIN, No. 1, Vol 7

وفقا على قول سعدون السابق, رأى Nurhadi أن خطوات طريقة مجموعة التحقيق هي كما يلي: (١) اختيار الموضوعات, (٢) خطة التعاون, (٣) التنفيذ, (٤) التحليل والتوليف, (٥) العرض النهائي.^{٥٨}

استنادًا إلى المناقشة أعلاه, تستنتج الباحثة أن طريقة الخطوة في مجموعة التحقيق هي أن المعلم يقسم الطلاب إلى مجموعات, ويقسم الموضوعات الفرعية إلى مناقشات بين المجموعات, ويقوم المعلم بمراقبة مناقشات الطلاب, وتقوم كل مجموعة بإبلاغ نتائج تحقيقهم أمام الفصل, وبعد ذلك يقوم المعلم بتقييم العروض التقديمية من كل المجموعات.

٣. المزايا والعيوب من طريقة مجموعة التحقيق

قال Setiawan, إن مزايا نماذج التعلم التعاوني لأنواع مجموعة التحقيق

هي كما يلي :

(أ) يمكن زيادة الثقة النفس لدى الطلاب.

(ب) إعطاء خبرة التواصل والعمل الجماعي الجيد.

(ج) يمكن للطلاب تعلم حل المشكلة والتعامل معها.

^{٥٨} Sopiah Sangadji, 2016, " Implementation of cooperative learning with group investigation model to improve learning Achievement of vocational school students in Indonesia", International Journal of Learning & Development, No. 1, Vol.6

(د) زيادة مشاركة الطلاب في اتخاذ القرارات.

(هـ) يمكن للطلاب تعلم احترام آراء الآخرين.

(و) تطوير وممارسة مهارات الطلاب في المناقشة^{٥٩}

و العيوب في هذه الطريقة هي نموذج التعلم التعاوني في نوع مجموعة

التحقيق، وهي:

(أ) تم تسليم مادة واحدة على الأقل في اجتماع واحد.

(ب) صعوبة إعطاء تقييم شخصي.

(ج) لا تتطابق جميع المواضيع مع نموذج التعلم الخاص بالتحقيق الجماعي.

(د) مناقشات المجموعة عادة ما تكون أقل فعالية.

(هـ) الطلاب الذين لا يفهمون تمامًا المادة الأساسية سوف يواجهون صعوبات

عند استخدام هذا النموذج.^{٦٠}

بناءً على الآراء السابقة، تستنتج الباحثة أن مزايا طريقة مجموعة

التحقيق هي تعلم التواصل مع الأصدقاء والمدرسين على حد سواء، وتعلم احترام

آراء الآخرين، وتطوير مهاراتهم وممارستها. أما العيوب في هذه الطريقة هي أن

^{٥٩} Fajar Jefri Irawan, dkk, 2016, "Pengaruh Penggunaan Model Cooperative Learning Tipe Group Investigation (GI) terhadap Hasil Belajar Prakarya dan Kewirausahaan (PKWU) Siswa Kelas X Semester Genap SMK Negeri 1", Jurnal Pendidikan Ekonomi, No.2, Vol.4, Hal. 64

^{٦٠} *ibid*

مناقشات المجموعة تكون عادة أقل فعالية لأن الكثير منها يعتمد فقط على الطلاب الدؤوب للقيام بذلك، والطلاب الذين لا يفهمون المواد الأساسية تمامًا سيواجهون صعوبات عند استخدام هذه الطريقة.